

٢١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور افسينا ومن سينات اعمالنا من يهدى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلتا في شرح متن الطحاوية - 00:00:00

للشيخ البراك حفظه الله ووصلنا الى آ قول المصنف رحمة الله والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه قال الشارح نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الكريم. قال الشريخ - 00:00:20

الله تعالى وقوله والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه. مما يجب الایمان في عرش رب العالمين الذي تمدح الراب سبحانه وتعالى بربوبيته له. فمدح اي مدح نفسه سبحانه وتعالى. تمدح اي مدح - 00:00:40

سبحانه وتعالى بربوبيته لهذا العرش. واستوائه عليه. نعم. واستوائه عليه. فقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى رب العرش العظيم ذو العرش المجيد. وصف الله عز وجل العرش باوصاف. منها انه كريم ومنها انه - 00:01:00

ومنها انه مجيد. ما معنى مجيد؟ المجد يدل على السعة. المجد مادة المجد في اللغة. تدل على ماذا؟ على السعة. يعني كما قال آآ بعض العرب لكل شجر نار واستمجد المرخ والعفار. استنجد اي كثر ناره بعض انواع الاشجار. يقال لها المرخ والعفار تكثر ناره. ناره قوية جدا - 00:01:20

فالمجدد لفظ دال على ماذا؟ على السعة. وصف الله عز وجل عرشه بأنه مجيد. لانه اوسع المخلوقات واعظم المخلوقات. ووصف الله عز وجل نفسه بأنه مدید لأنه آآ سبحانه وتعالى جامع لكل صفات الكمال. فالمجيد سبحانه وتعالى الجامع لكل صفات الكمال. والعرش مجید يعني اوسع - 00:01:40

المخلوقات. هذا معنى آآ وصف العرش بالمجيد. واذا اردنا ان نعرف معنى العرش في اللغة. ما معنى كلمة العرش في اللغة؟ مادة العين والراء والشين في اللغة تدل على ماذا - 00:02:00

تدل على الرفع. نعم ومنه العريش. تليقون العريش مثل الخيمة سميت عريشة لانها ماذا؟ مرفوعة. نعم؟ ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعيشون يعني ما كانوا يبنون. فكل شيء مرتفع يسمى ماذا؟ يسمى عرضا. وسمي العرش عرضا لانه مرتفع. يجلس فوق ملك عرش - 00:02:10

ملك مثلا من ملوك الدنيا سمي عرضا لماذا؟ لان الملك يجلس فوقه يرتفع عليه وعرض الله عز وجل هو سقف المخلوقات هو اعلى مخلوق خلق اتقاه الله عز وجل فلا مخلوق فوقه. فلذلك سمي عرض لانه سقف المخلوقات آآ جميعا. وصفة العرش ورد فيها بعض - 00:02:30

حديث ولكنها لا يصح منها شيء ولكن آآ اقصد صفة العرش يعني في شكله. هناك احاديث صحت في صفة العرش ان له قوائم ولعل المصنف تذكر بعضها من الحديث الذي في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكون اول ما من يفيق يوم القيمة فاجد موسى باطشا بقوائم العرش يعني ممسك - 00:02:50

بقوايا العرش. والعرش صفتة التي لم تثبت في الحديث ولكن يقول بها اكثر اهل السنة. هم. يقولون انه ماذا؟ كالقبة. تعرفون القبة

القبة التي فوق المسجد هكذا. نعم يقولون انه ماذا؟ كالقبة وابطل شيخ الاسلام قول من قال ان العرش كري كالفالاك - 00:03:10
بعض بعض الفلاسفة قالوا ان العرش ماذا؟ او بعض المتكلمين. قالوا ان العرش كرة. كالفالاك يعني كالكواكب والنجوم على شكل كرة وهذا باطل لانه لو كان كرة لكان محاطا بالمخلوقات. بل هو كالقبة فوق المخلوقات ورد في هذا الحديث ولكنه لا يصح. يتكلم اهل السنة - 00:03:30

في هذا الباب عن صفة عرش الله عز وجل قال قال رحمة الله واضافه تعالى الى نفسه فقال ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانيه وقد جاء ذكر العرش في القرآن في مواضع كثيرة. واحب الله عن - 00:03:50
صفة العرش لانه عرش عظيم. رب العرش الكريم ومجيد على قراءة الجرة العرش المجيد. وخبرنا تعالى
قراءة الرفع ماذا ستكون؟ الى الله عز وجل. ستكون المجيد صفة لذو الى الله عز وجل - 00:04:10
واخبر تعالى ان له حملة الذين يحملون العرش ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانيه اخبر سبحانه وتعالى الاستواء على العرش في سبعة مواضع من القرآن. وجاء في السنة وصف العرش بانه فوق السماوات - 00:04:30
وان له قوائم وكل هذا يجب الایمان به من غير تحديد لكيفيته. فنحن لا نتصور وكيفية العرش لك لانه غيب. نعم. من قوله من غير تحديد لكيفيته. من غير تحديد لكيفيته ليس معنى هذا - 00:04:50

اننا نقول ان العرش صفة من صفات الله. فكما لا نعلم كيفية صفات الله لا نعلم كيفية العرش. لا العرش ليس صفة من صفات العرش مخلوق من المخلوقات. ولكن اننا لا نتكلم عن كيفية العرش لان الله عز وجل لم يخبرنا بهذه الكيفية. فالكلام عن الكيفية يكون من القول على الله بلا علم. والله عز وجل نهى عن هذا. نعم وان تقولوا - 00:05:10

وعلى الله ما لا تعلمون وقال ولا تخفوا ما ليس لك به علم. نعم لا نتكلم عن كيفية العرش لماذا؟ مع انه مخلوق من المخلوقات لاننا لم نره ولم نر مثله ولم يوصف - 00:05:30

لنا فالكلام في كيفية او في صفتة او في صفة هذه القوائم العرش مثلا يكون قوله على الله عز وجل بلا علم؟ نعم قال رحمة الله واهل السنة والجماعة يثبتون العرش لله ويثبتون استواء الله تعالى على العرش ويثبتون كل ما ورد - 00:05:40
صفة العرش على اساس الایمان بالله وبكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما المعطلة نفاة الصفات الجهلية والمعتزلة فانهم لا يثبتون حقيقة العرش التي دلت عليها النصوص. فيفسرون العرش بالملك - 00:06:00

استوى على العرش استولى على على الملك. فالعرش عبارة عن كل عن كل المخلوقات. ورد عليهم في عنا هذا التفسير لا يستقيم مع ما ورد في وصف العرش بان له حملة. قال تعالى الذين يحملون العرش فيكون معناه - 00:06:20

يحملون الملك هذا لا يستقيم. لان حملة العرش من جملة ملك الله. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا فاذا انا بموسى اخذ فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فتفسير عرضي - 00:06:40

من تحريفات اهل البدع فالملك لا يحمل والملك لا يكون له قوائم فهذا من التحريفات الباطلة التي يحرفها اهل البدع. لماذا هم ينفون العرش نعم لماذا اهل البدع؟ كي ينكروا الاسوء والعلو حتى ينفوا صفة العلو لو انه فاتوا للعلو. فلو اسبتوا - 00:07:00

في العرش يلزمهم ان يثبتوا العلو. صحيح؟ نعم. واما الكرسي فلم يرد في القرآن الا في اية الكرسي التي هي اعظم اية في كتاب الله. كما صح كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسميت بذلك - 00:07:20
بذكر الكرسي فيها وسع كرسيه. وسع كرسيه السماء والارض. فاضاف الله الكرسي اليه واضافة العرش والكرسي اليه تعالى من اضافة المخلوق الى خالقه. لماذا نقول من اضافة المخلوق الى خالقه؟ ها؟ لانها ماذا؟ اضافة اعياد - 00:07:40

عيان منفصلة عن الله يقولون اضافة الاعيان المنفصلة. هذا القيد مهم. ما يضاف الى الله عز وجل نوعان. اما ان يكون معان واما ان يكون ماذا اعين لمن يكون معاني او اعيان. نعمل معانيه الصفات. اضافة المعاني الى الله عز وجل هي اضافة ماذا؟ اضافة الصفة الى الموصوف. كما نقول رحمة الله كلام الله - 00:08:00

طيب علم الله يد عين ام معنى؟ معنى فنقول هذه اضافة صفات. طيب الاعيان المضافة الى الله؟ ها؟ ناقة الله ناقة الله؟ وجه وجه

والله ألا العين المضافة إلى الله نوعان. العين المضافة إلى الله نوعان. اعيان منفصلة واعيان مادة ليست منفصلة. العيان المنفصلة

00:08:20 كنافة الله -

بيت الله وعرش الله. هذه تكون من اضافة ماذا؟ المخلوق إلى الخالق. اما الاعيان التي لا يتصور انفصالها فهي تكون ماذا؟ صفات ذاتية. كيد الله ووجه الله نعم؟ واضح؟ يعني بعض اهل السنة يقولون العين مضيفة إلى الله عز وجل بالعين يكون مضافة تشريف يكون مضافة مخلوف ولكن -

خذ ان نزيل قيدها وما هو القيد الذي ذكرته الان؟ التي يمكن التي يوجد آآآ يتصور انفصالها. انفصالها عن الله عز وجل. لأن اليد يد الله هي معنى او عين؟ هذا عين. عليه الصلاة ليس منه يعني. نعم؟ اه لا نقول انه منفصل بل هو من الله عز وجل. هو من الله

00:09:00

عز وجل فلذلك يقال ان الاعياد المضافة إلى الله نوعان. اعيان هي منفصلة كالعرش والكرسي. واعيان لا يتصور الفصال عن الله تعالى. لأنها آآآ ذاته سبحانه وتعالى صفة ذاتية منه سبحانه وتعالى. فيقال انها ماذا؟ انها اضافة صفة ذاتية الى الموصوف الى الموصوف وهو الله وهو الله عز وجل -

00:09:23

ويقول اضافة العرش والكرسي اليه تعالى باضافة المخلوق إلى خالقه. وفي هذا تشريف للعرش والكرسي. وورد في السنة ذكر الكرسي ورد في السنة ذكر الكرسي وان العرش اعظم منه كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع -

00:09:43

مع الكرسي الا حلقة ملقاء بارض فللة. وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة. وهذا حديث صحيح ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان السماوات السبع في الكرسي كحلقة. تعرفون الحلقة؟ نعم. خاتم مثلا في صحراء. هذا النسبة بين -
00:10:03
كرسي وبين السماوات السبع. والخلفين كان هذا الكرسي يعني اعظم من كل الافلاك التي خلقها الله عز وجل بهذا العظم الكبير كنسبة الحلقة الى الفلاء. الكرسي في العرش كحلقة في ثلاث فكيف يكون العرش؟ فكيف يكون العرش؟ نعم. قال رحمة الله -
00:10:23
قد اختلف المفسرون في الكرسي المذكور في الآية في الآية فقيل. علم الله تعالى وعلى هذا القول فلا يكون في الآية دلالة على اثبات الكرسي الذي هو شيء الذي هو شيء قائم بنفسه. موصوف بسعته في السماوات والارض. والاضعف الاقوال. الكرسي -
00:10:43
في ثلاثة معانى الاول انه ماذا؟ العلم. هذا اضعف الاقوال. لأن هذا المعنى لا يدل عليه المعنى اللغوي ولا يدل عليه وصف الكرسي الذي جاء في الآية لا يدل عليه المعنى اللغوي لأن الكرسي من مادة الكاف والراء والسين والكاف والراء والسين تدل على ماذا؟ على الاجتماع. على ماذا؟ مادة كرس هذه تدل على -
00:11:03

الاجتماع نقول تدرس القوم وان اجتمعوا. باللغة تدرس القوم اي اجتمعوا. وسمى الكرسي كرسيانا لانه يجمع من جلس عليه يجمع من جلس عليه. والعلم ليس فيه هذا المعنى. لا يلزم ان العلم وجود ماذا؟ وجود اجتماع فليس كل من علم علما نقول اجتماع كل علم الاولين والاخير انا عنده -
00:11:23

فالعلم هذا ادرك. صحيح؟ لا يلزم منه ان يكون فيه اجتماع. ايضا لفظ الآية قال تعالى وسع كرسيه ماذا؟ السماوات والارض. لو قلنا ان الكرسي والعلم. فهذا باطل لأن الله عز وجل قال عن العلم ماذا قال عن العلم؟ ماذا قال عن العلم؟ ان الله عز وجل علمه ماذا؟ وسع السماوات والارض -
00:11:43

ارض واسعة كل شيء. كل شيء علم الله عز وجل وسع كل شيء. فهل يقال ان الكرسي هو العلم فعلم الله. وسع السماوات والارض معنى هذا خلف السماوات والارض لا يعلمه الله عز وجل. يعني لو فسرنا الكرسي بالعلم وقلنا معنى قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه السماوات والارض -
00:12:03

ارض معنى هذا ان ما وراء السماوات والارض من مخلوقات لا نعلمه. فعلم الله عز وجل لا يحيط بها. هذا باطل. لأن صفات الله عز وجل وسع كل شيء. قال تعالى ورحمته وسعت -
00:12:23

كل شيء وكذلك علمه سبحانه وتعالى وسع كل شيء. نعم. فإذا لفظ الكرسي لا يمكن ان يقال انه العلم لا من جهة اللغة. لأن كما قلنا مادة

الكارثة اللغة تدل على الاجتماع. ولا من جهة الاية التي ورد فيها هذا اللفظ هو لفظ الكرسي. قال المعنى الثاني للكرسي قال وقيل ان -

00:12:33

العرش وعلى هذا فليس هناك شيئاً فما هو الا العرش. وهذا فيه نظر يعني هذا قد يكون اقوى من القول الاول ولكن فيه نظر ايضاً
لان الله عز سمي هذا كرسياً وسمى هذا عرضاً ولا علاقة في المعنى اللغوي كما قلنا بين العرش والكرسي. لأن قلنا العرش مأخوذ من
ماذا؟ اه - 00:12:53

للارتفاع والكرسي مأخوذ من الاجتماع. صحيح؟ فالمعنىان لا علاقة بينهما من ناحية اللغة. وقيل وهذا هو القول الثالث. وقيل وهو
صحيح عن ابن عباس والمشهور من مذهب اهل السنة ان الكرسي مخلوق عظيم. وهو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى -
00:13:13

وهذا ارجح الاقوال في تفسير الكرسي. وهذا الافرع ابن عباس رواه عبدالله بن ابي احمد في السنة وغير واحد من من اهل
الحديث ان ابن عباس قال الكرسي موضع قدمي الرب والعرش - 00:13:33

لا يقدر آلا يقدر قدره لا يعني لا يعرف احد قدره الا الله عز وجل وهذا القول المشهور عند اهل السنة ان الكرسي موضع
قدمي الركب - 00:13:43

ولا يقال هذا بالرأي. نعم هذا ليس مرفوعاً ان النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا الظاهر فيه انه لا يقال بالرأي فهذا مما له حكم الرفع
لأنه أمر غيببي. فالظاهر - 00:13:53

ابن عباس سمع هذا اما من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة او سمع هذا من غيره من الصحابة الذين سمعوه من النبي صلى الله
عليه وسلم. نعم وبهذا يتبيّن ان العرش اعظم اعظم من الكرسي بكثير. كما يظهر ذلك من ورود النصوص بذكر العشر - 00:14:03
وتتنوعها. والله سبحانه وتعالى هو العلي العظيم. هو العلي بكل معاني العلو. فله العلو ذات وقدراً وادي الانواع الثلاثة يعني يتفق اهل
الملة على اثنين منها ويختلف اهـ اهل السنة فرقـة اهـ المتكلمون يخالفون اهل السنة في نوع منها. كلا كالاشاعرة والمعتزلة والجهمية.
هي الاولى - 00:14:23

اهـ البدع من المتكلمين يوافقون اهلـ السنة في ماذا؟ في علوـ القدر وعلـ ماذا؟ وعلـ القهـر. نعم علوـ القدر يعني علوـ المنزلة وعلـ
القهـوة والقـاهر فوقـ عبـادي ويـخالفـون اـهـ السـنة في ماذا؟ في عـلومـ الذـاتـ. في عـلوـ الذـاتـ كما سيـتكلـمـ عنـ هـذاـ قالـ وهوـ العـظـيمـ الذيـ
لاـ اـعـظمـ منهـ - 00:14:51

فالـمـخلـوقـاتـ كلـهاـ صـغـيرـةـ فيـ عـظـمـتهـ. قالـ تـعـالـىـ وـمـاـ قـدـرـواـ اللهـ حقـ قـدـرـهـ. والـارـضـ جـمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـالـسـمـاـوـاتـ مـطـوـيـاتـ
بـيـمـيـنـهـ. سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ. وـقـوـلـهـ وـهـوـ نـعـمـ وـمـاـ قـدـرـ اللهـ حقـ قـدـرـهـ هـذـاـ عـلوـ الـقـدـرـ. والـارـضـ جـمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـهـذـاـ
فيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـحـاطـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـالـمـخـلـوقـاتـ وـتـأـتـيـ - 00:15:11

سيـتكلـمـ بـعـدـ قـلـيلـ عـنـ اـحـاطـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـمـخـلـوقـاتـهـ. فـالـارـضـ جـمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ ماـذاـ عـلـىـ اـحـاطـةـ اللهـ
عزـ وـجـلـ بـمـخـلـوقـاتـهـ هـيـ اـحـاطـةـ مـعـنـوـيـةـ وـاحـاطـةـ حـسـيـةـ. اـحـاطـةـ مـعـنـوـيـةـ يـعـنيـ اـحـاطـةـ عـلـمـيـةـ هـذـاـ مـفـهـومـ. اـحـاطـةـ حـسـاسـيـةـ لـيـسـ مـعـنـىـ
هـذـاـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـحـيـطـ بـالـمـخـلـوقـاتـ وـالـمـخـلـوقـاتـ فـيـ دـاخـلـهـ - 00:15:41

تعـالـىـ اللهـ عـنـ ذـلـكـ وـلـكـ الـمـعـنـىـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ عـالـىـ المـخـلـوقـاتـ وـلـعـظـمـ ذـاتـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ مـحـيـطـ بـهـ كـمـاـ قـالـ شـيخـ الـاسـلامـ
فيـ الـعـرـشـيةـ لـوـ قـلـتـ اـنـيـ وـضـعـتـ حـبـةـ قـمـحـ تـحـتـ يـدـيـ. فـتـسـتـطـعـ اـنـ تـقـولـ اـنـيـ مـحـيـطـ بـهـ. يـعـنيـ اـقـبـضـهـ اـذـ شـئـتـ. فـلـذـلـكـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
- 00:16:01

جمـيعـاـ قـبـضـتـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـعـمـ فـيـ اـحـاطـةـ بـيـ تـكـونـ اـحـاطـةـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ نـقـولـ اـحـاطـةـ ماـذاـ؟ـ اـحـاطـةـ حـسـيـةـ بـمـعـنـىـ اـنـ اـذـ شـاءـ اـنـ
يـقـبـضـهـاـ. سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ قـالـتـ قـالـتـ خـلـقـ اللهـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ ثـمـ اـسـتـوـأـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ
الـعـرـشـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ - 00:16:21

حاجـتـهـ إـلـىـ الـعـرـشـ بـلـ هـوـ تـعـالـىـ مـسـتـوـ عـلـىـ الـعـرـشـ مـعـ غـنـاهـ مـعـ غـنـاهـ عـنـ الـعـرـشـ وـمـاـ دـوـنـ الـعـرـشـ. وـهـوـ تـعـالـىـ الـمـمـسـكـ لـلـعـرـشـ

والسماءات والارض ان الله يمسك السماءات والارض ان تصولا. وان تزول من مكانها. ان تذهب من مكانها. نعم - 00:16:43
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. انه كان حليما غفورا. سبحانه وتعالى فالله عز وجل لا يحتاج الى العرش. ولكن العرش مظهر وعلم على عظمة الله عز وجل. على عظمة الله تعالى. والله المثل الاعلى. اذا كان ملوك الدنيا والله المثل الاعلى. نعم يعني يصنعون عروشا وآآ - 00:17:03

ويزيئونها وقد لا يحتاج الملك اليها ليثبت ملكه. ولكن يفعل هذا لبيان ماذا؟ لبيان انه ملك عظيم. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى على جميع مخلوقاتي. فالله عز وجل خلق العرش وجعل له حملة وخلق هذا الخلق العظيم ليعلم آآ قدر ذاته سبحانه وتعالى. قال - 00:17:23

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وليس استواءه سبحانه على العرش كاستواء المخلوق على ظهر الفلك السفينه يعني الفلك والانعام ونحوها من المراكب. فالمخلوق مفتقر الى ما هو مستورد - 00:17:43
عليه مستقر عليه بحيث لو لو عثرت الدابة لو عثرت الدابة وقعت تعثر تعثر في حجر او شيء مثل هذا وقع لو عثرت الدابة ماذا سيحدث؟ لو عثرت الدابة او غرقت السفينه لسقت او غرقت - 00:18:03

المستوي عليها. فهو مفتقر الى ما هو مستو عليه. يحتاج ومعتمد عليه. والله بخلاف ذلك. فاستواءه على العرش لا يستلزم افتقاء افتقاره ولا حاجته الى العذر. بل هو مستغنى عن العرش وعن كل شيء هو الغني سبحانه - 00:18:23
وتعالى عن كل ما سواه. والذين نفوا حقيقة الاستواء زعموا وتوهموا انه اذا كانت على مستوى على العرش لازم ان يكون استواءه كاستواء المخلوق على ظهر الفلك والانعام. وهذا فهم باطل وقياس للخالق على المخلوق - 00:18:43
ولا يظن ذلك الا جاهل ضال. فاستواءه على العرش صفة فعلية من جملة افعاله. وليس هو كاستواء المخلوق كما يقال مثل ذلك في سائر الصفات. فكما ان علمه تعالى ليس كعلمنا ولا قدرته كقدرتنا ولا سمعه وبصره - 00:19:03

ورؤيته مثلنا كذلك استواءه على العرش ليس كاستوانا بل صفاتهم مختصة به مناسبة له مناسبة له لا لا تماثل الصفات المخلوقين. والاستواء في اللغة ما معنى الكلمة استوى في اللغة؟ ارفع لها اربعة معاني - 00:19:23
ارفع وقصد وعلا وصعد. نعم؟ اربعة معاني. هل من معانيها الجلوس؟ خلاف من ناحية اللغة ليس بمعناها ولكن اهل السنة هناك خلاف بينهم في اثبات صفة الجلوس لله تعالى. صفة الجلوس لم ترد. لم تثبت في نص صحيح مرفوع الى النبي عليه - 00:19:43
عليه الصلاة والسلام ولكن بعض اهل السنة يثبتون هذا ببعض الاثار عن التابعين كمجاهد آآ رحمه الله ولكن الاولى الامساك عن اثبات هذه الصفة لله عز وجل وبعدهم يثبتها لازم يقولون ان العلو يلزم منه مدى. يلزم منه الجلوس. ولكن الاولى الامساك عن اثبات هذه الصفة اولى فيها. لانه لم يرد لم يرد بها نص - 00:20:03

آآ بعد ذلك يتكلم عن اثبات صفة الاحاطة والفوقية لله تعالى. قال محيط بكل شيء وفوقه قوله محيط بكل شيء وفوق كل شيء. والله تعالى وصف - 00:20:23

بالاحاطة في ايات كثيرة كقوله تعالى والله من ورائهم محيط. وفي الآية الاخرى والله بما يعلمون محيط وقال سبحانه لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الذي - 00:20:43

في القرآن الاحاطة العلمية. ومعناها انه كما قلت الاحاطة العلمية لا تنافي الاحاطة الحسية. لماذا؟ قلت شيخ الاسلام اثبتها في لماذا؟
لاننا لو نفينا اللحافة الحسية نعم يكون هذا ماذا؟ صرف اللفظ عن ظاهره بدون دون دليل. فنحن نقول الاحاطة والاحاطة - 00:21:03

حسية ولكن بشرط ماذا؟ بشرط عدم ليس معنى كما قلت ان الله عز وجل في داخله المخلوقات تعالى الله عن ذلك. ولكن هو عال عن مخلوقاته بائن منها. منفصل - 00:21:23

عنها. ولكن لعظم ذاته سبحانه وتعالى بأنه ماذا؟ بأنه محيط بهم كمن كمثال الذي ضربه شيخ الاسلام وذكرت ها فان من وضع حبة قمح او خردلة تحت يده صح ان يقال في اللغة انه محيط به. مع ان الحبة منفصلة عن يده وهو عال ويده فوقها لكنه بمعنى محيط

انه اذا شاء ان يقبحها قبحها. والارض جميرا قبضته يوم القيمة. لماذا؟ اثبات الاحاطة الحسية امر مهم. لان اللفظ يقتضيه ولا ولا تنفيه اللغة يعني في اللغة يمكن ان تقول انا محظوظ بالحبة ويكون هذا صحيحا من ناحية اللغة. الخطب ماذ؟ احاطة حسية ليس احاطة علمية فقط. ايضا لان اهل البدعة يتسلطون على اهل - 00:21:53

سنة بقوله انكم لو اسبتم في هذه الاية الاحاطة العلمية ونفيت الاحاطة الحسية ما دليلكم على التأويل؟ اهل السنة يقولون الدليل ان الله عز بائن من خلقه مستو على عرشه. نعم فنقول هنا الاحاطة احاطة علمية. نقول نعم هذا صحيح. نقول هذا صحيح ولكن الاحاطة في اللغة لا تقتضي - 00:22:13

مامسة ولا تقتضي ان يكون المحيط ممسل المحاط به. ممسل للمحاط للمحاط به فلا يمنع ان ثبتت احاطة حسية بهذا المعنى. كذلك لا يمنع ان ثبتت ماذ؟ المعنية العلمية بهذا المعنى لان المعنية لا تقتضي المعنية بالذات كما آذكروا قبل ذلك في كلام شيخ الاسلام انه حتى من ناحية - 00:22:33

اللغة عندما تقول انا معك لا يلزم ان تكون انا اكون معك ماذ؟ بذاتي قد اكون معك بعلمي واضح هذا في اللغة وهذا ليس صرف ليس صرفا لللفظ عن ظاهره بل هذا عمل ببعض دلالات اللفظ. عمل ببعض دلالات اللفظ في اللغة. هذا ليس قوله بالمجاز او بالمجاز او ليس صرفا - 00:22:53

في اللفظ عن حقيقته اللغوية فكذلك يقال في الاحاطة. آ كما قلنا في المعنية انها احاطة حسية كان يليق بالله عز وجل. نعم قال رحمه الله هذا الذي جاء في القرآن الاحاطة العلمية ومعناها انه لا يخرج عن علمه تعالى شيء والشيء - 00:23:13

محيط بغيره هو الذي يكون محظوظا به من جميع الجوابات. فعلم الله محظوظ بكل شيء. فهو تعالى محظوظ بكل شيء علما وقدرة انه على كل شيء قادر. وهو بكل شيء عليم. ربنا وسع كل شيء رحمة وعلما. فالله عز وسع كل شيء - 00:23:33

نعم. اما الاحاطة الذاتية بمعنى انها كاحاطة الفلك بما فيه. فلا الله تعالى فوق كل شيء وليس في ذاته شيء من من مخلوقاته بل هو بأئن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في - 00:23:53

شيء من ذاته. وقوله وفوقه ذكر الشارح ابن أبي العزم في بعض النسخ محظوظ بكل شيء فوقه بدون واو. وحينئذ يكون المعنى محظوظ بكل شيء فوق العرش. واما النسخة التي اعتمدها الشارح باثبات الواو فتكون مفيدة - 00:24:13

كده فمن تكون مفيدة لمعنى اخر. وهو انه تعالى محظوظ بكل شيء وفوق كل شيء الجملة فتفيد الجملة امر بن اثبات الاحاطة واثبات الفوقيه. والفوقيه قد جاء ذكرها في القرآن في مواضع - 00:24:33

دعى مثل قوله تعالى والقاهر فوق عباده. وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. نعم. ذكر ابن القيم في الصواعق المرسلة ثمانية عشر دليلا. يعني ثمانية عشر نوعا من الديين ليس دليلا ثمانية عشر نوعا من الدلة في القرآن والسنة على - 00:24:53

علو الله عز وجل على خلقه. وتتنوع الدلة لهم. يعني يعني يكفي المؤمن ان يستدل بماذا؟ بدليل واحد. ولكن تنويع الدلة لهم في الرد على المخالف من المخالف اذا استطاع ان يتأنى دليلا لا يستطيع ان يتأنى ثمانية عشر نوعا من الدلة. نعم فمن هذه الانواع النص على الفوقيه النص على ماذ؟ على الفوقيه يخافون - 00:25:13

ربهم من فوقهم. من هنا نص في الفوقيه. لانهم يقولون عندما يخافون مثلا نعم لو قال الله عز وجل يخافون ربهم فوقهم هذه الفوقيه فوقيه ماذ؟ ها؟ المخالفون اهل البدع هذه فوقيه فوقيه ماذ؟ فوقيه قدر او منزلة. والعلو على قدر - 00:25:33

او منزلة. نعم. فهنا الله عز وجل ذكر من فوقهم. ومن هنا نص في الفوقيه. واضح؟ يعني لا يمكنون حمدا فوقى على الفوقيه ماذ؟ المعنوية التي فوقيه القدر والمنزلة. لانه قال يخافون ربهم من فوقهم. وكذلك العندية من الدلة التي ذكرها العندية. قال ومن عنده؟ اي الملائكة - 00:25:53

ايده لا يستكرون عن عبادته ولا يستكرون. لو كانت العندية هنا عندية منزلة ما كان هناك اختصاص للملائكة عن سائر الخلق لكان كل الخلق عندهم. لكان البشر عنده والجن عنده والحيوانات عنده تعالى الله عن ذلك. اذا من عنده اي يقصد من؟ عنده في جهة العلو.

فدل هذا ان الله في - 00:26:13

يعني من عنده هذا يدل ان الله عز وجل في جهة العلو يدل ان الله عز وجل في جهة العلو. نعم. وكذلك العروج من الاadle التي ذكرها العروج ترج الملائكة اليه والروح. لأن العروج يلزم منه ماذا؟ الصعود فيلزم منه ان الله عز وجل في جهة العلو. فان اوله الفوقيه -

00:26:33

القدر والمنزلة فكيف يؤولون العروج؟ كيف يؤولون العروج؟ ترج الملائكة اليه. كذلك من الاadle التي ذكرها الصعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فكل هذه ادلة تدل على ماذا؟ تدل على علو الله عز وجل. كذلك من الاadle التي ذكرها الانزال تنزيل الكتاب والانزال لا يكون الا - 00:26:53

من الاعلى الى الاسفل. فان استطاعوا ان يتاولوا بعض الاadle لا يستطيعون ان يتاولوا كل هذه الاadle. اذا عندنا ادلة متنوعة على علو الله عز وجل على خلق ادلة نقلية - 00:27:13

نعم وادلة فطرية دليل الفطرة ان الانسان بفطرته يجد انه ماذا؟ اذا نزلت به نازلة يرفع يديه الى جهة العلو تعرفون القصة وقصة آآ ابو المعلى الجوهيني مع الامدني ها؟ ابو العلاء الامدني عندما آآ قال ابو علي الجوهيني آآ - 00:27:23

نعم؟ هو يحتاج بروح اليدين نعم ابو معلى الجوهيني كان ينفي العلو لانه اشعري هو رأس الاشاعرة المتأخرین هو منظر المذهب في المداخلة ابو علي الجوهيني فينفي العلو فقال له الهمداني آآ فلماذا يجد الانسان حاجة في نفسه وضرورة اذا نزلت به مصيبة ان يرفع يديه الى السماء ويدعوه؟ فقال حيرني - 00:27:43

منها مباني حيرني الهمداني لم يستطع ان يجيب عن هذا. بعضهم كابر واجاب عن هذا فقال قبلة الدعاء. يقول نحن رفع ايدينا الى السماء بان لنا قبلة ماذا؟ قبلة الدعاء وهذا باطل. لأن السماء ليست قبلة للدعاء. نعم. قبلة الدعاء هي القبلة الكعبة. ولذلك الانسان عندما يصلی يستقبل الكعبة - 00:28:03

دعاء الصلاة دعاء. لو كانت السماء قبلة الدعاء للزم الانسان ان يصلی وهو مستلقيا على ظهره. حتى يستقبل السماء. نعم ولكن الله عز وجل امر المصلي ان يستقبل القبلة. نعم فاذا ادلة العلو مستفيض. ذكرها ابن القيم في المرسلة من اراد ان يرجع الى كلامه ادلة في العقل وفي النقل وفي الفترة - 00:28:23

لا يكابر فيها اه الا فاسد العقل قبل ان يكون اه فاسد العلم. يعني حتى ان بعض الملاحدة نعم معروفة ان الملاحدة والكافر حتى الكفار يقرؤن بهذا. الكفار يقرؤن بان الله عز وجل في السماء ويرفعون ايديهم الى السماء وينظرون الى السماء. نعم. طبعا من من ادلتهم المضحكه يستدلون مثلا على - 00:28:43

ان السماء قبلة الدعاء بقوله تعالى قد ترى تقلب وجهك في السماء. فيقولون النبي عليه الصلاة والسلام كان ينظر الى السماء فهذا ليس نظر لان الله عجل فوق السماء انما نظر بهذا - 00:29:03

الى السماء قبلة الدعاء. هذا باطل نقول الجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر احواله كان يدعو ويستقبل القبلة. ولكن عند الابتهاج وشدة المناشد ينظر الى السماء فهذا الدليل دليل عليهم لا دليل لهم ولا فرق بين ما يسمى قبلة دعاء وقبلة الصلاة بل يصح استخدامه اصلا استخدامه - 00:29:13

فرح قبلة الدعاء ده استخدام او هذا مصطلح خطأ لا يصح ان يقال هذا اللفظ اصلا فان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة وهي الكعبة. نعم طبعا من ادلتهم كذلك على نفي العلوم يعني ادلة المتكلمين انهم يستدلون بدليل ماذا؟ بدليل حدوث الاعراض في الاجسام. هذا الدليل عندهم - 00:29:33

باطل يعني يستخدمونه لنفي كل الصفات. وهذا الدليل لعلكم سمعتم به ولعلكم تفهمونه. فلا بد ان نفهم بطلان هذا الدليل اذا لو ابطلنا هذا الدليل نبطئ كل ما كل ادلة له في ماذا؟ في نفي الصفات. دليل حدوث الاعراض في الاجسام في الدليل الذي استدلو به على حدوث - 00:29:53

في العالم هم يقولون العرب العرض هو الامر المعنوي لا يحل الا في جسم لا يحل الا في جسم. نعم هذه المقدمة مقدمة باطلة. العرب

يعني مثلا كالقصر كالبياض كالسود. كالذكاء كالغباء. كل هذه الصفات معنوية. لا تحل الا في جسم. يعني هذه الاعراض لا توجد لا - [00:30:13](#)

بها الا الاجسام. نعم؟ يعني لا يصح ان تصف بالبياض والسود او الطول والقصر الا الاجساد. ولو قلنا ان الله عز وجل موصوف بالصفات واضح؟ فمعنى ذلك انه ماذا؟ انه جسم والله منزه عن الجسمية فتنفي عنه الاعراض. هذا سبب نفيهم لكل الصفات - [00:30:31](#)

الجواب عن هذا ان هذا الدليل مقدمته باطلة. من قال ان الاعراض لا توصف بها الا الاجسام.شيخ الاسلام له كلام في مواضع من مجموعة فتاوى. يرد على آآ هذا الدليل ويبيطله من وجوب - [00:30:51](#)

من قال ان الاعراض توصف بها الا الاجسام؟ الاعراض قد توصف بها اعراض. يعني لو قلت مثلا ان البرد اليوم شديد. البرد هذا عرض ام جسم وصف ان لم يوصف وصف بعرض يعني الشدة قامت الشدة دي صفر قامت بعرض الشدة عرض قامت بعرض - [00:31:01](#)

هو البرد. نعم؟ واضح؟ فاذا يعني قولهم ان الاعراض لا تقوم الا بالاجسام هذه مقدمة باطلة لا نسلم بها اصلا. لا نسلم لا نسلم بها. حتى لو سلمنا بها فمن قال ان العرب لابد ان يقوم بجسم. الله عز وجل منزه عن مشابهة المخلوقين ان نصفه بانه جسم - [00:31:21](#) سبحانه وتعالى بل هو ذات سبحانه وتعالى ذاته ليست كذوات المخلوقين. وكذلك صفاته ليست كصفات المخلوقين. وما قام به من صفات لا يجوز ان يسميها لان هذه التسمية حادثة. ليست في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام السلف. فنقول ان الله عز وجل كما ان ذاته ليس كذوات المخلوقين. وكذلك صفاته قديمة - [00:31:41](#)

القدم ذاته ليست كصفة المخلوقين. صفات المخلوقين حادثة سواء سميتها صفات سميتها اعراض. هي حادثة. كما ان ذواتهم حادثة. والله عز وجل صفاته قديمة. كما ان ذاته قديمة لا اول لها سبحانه وتعالى. فهم يقولون العلو هذا عرض. فلو اثبتناه يلزم ان ان نقول - [00:32:01](#)

انه ماذا؟ ثابت في الجسم. يلزم ان نقول ان الله عز وجل جسم. فتجد انهم ماذا نفوا كل الصفات بهذه الشبهة الباطلة؟ وان الشبهة اصلا هم خدوها من الفلسفه اليونان. خدوها من الفلسفه اليونان وآآ عدلوا فيها بعض التعديلات يعني. نعم. وآآ اثبتوا بها مذهبهم - [00:32:21](#)

في ابطال الصفات كما رد عليهم شيخ الاسلام فلذلك تجد انهم يقولون في كتبهم مثلا ان الصفة هذه لا يعني يردها دليل العقل عندما يقولون دليل العقل ماذا يقتضون دليل العقل؟ اي دليل ان الاعراض لابد ان تقوم بالاجسام. نعم؟ وهذا الدليل على - [00:32:41](#)

انه دليل انه دليل باطل. طيب قال قال رحمة الله وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش والقول في الفوقيه كالقول في العلو وهي ثلاثة انواع كالعلو على الذات وعلى القدر وعلى القدر وعلى العلو - [00:33:01](#)

الجو القهري لكل شيء. كذلك الفوقيه يقال فوقيه الذات وفوقيه القدر وفوقيه القهري. وفوقيه هي فوقيه الصفات والنزاع والنزاع الذي بين اهل السنة والمبتدعة انما هو في علوه فوقيه الذات. فان - [00:33:21](#)

العلوي والفوقيه يفسرون علو الذات بعلو القدر. فيقولون فيقولون قوله تعالى وهو فوق عباده كقولك الذهب فوق الفضة من حيث القدر والقيمة. وايات الفوقيه هي من جملة الا أدلة على علو الله تعالى بذاته. فالله فوق عباده وهو القاهر فوق عباده - [00:33:41](#)

وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وادلة علو الله بذاته على المخلوقات كثيرة جدا. وذكر ابن القيم ان الانواع وكل نوع تحته افراد نوع تحته ادلة متنوعة. نعم. فمنها آآ اول التصريح بوصفه - [00:34:11](#)

تعالى بالعلو كقوله تعالى وهو العلي العظيم. الثاني التصريح بالفوقيه يخافون ربهم من فوقهم. الثالث التصريح بانه في السماء امتنتم من في السماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تؤمنوني تؤمنوني - [00:34:31](#)

وانا امين من في السماء والاخبار برفع الرابع الاخبار برفع بعض المخلوقات اليه بل رفعه الله اليه. الخامس الاخبار بعروج بعض المخلوقات اليه. تعرج شركة والروح اليه. السادس الاخبار بصعود بعض الامور اليه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - [00:34:41](#)

السابع الاخبار عن بعض المخلوقات بانها عنده. ان الذين عند ربک لا يستکبرون عن عبادته ومن عنده لا يستکبرون عن عبادته ولا يستحسرون. ويستدل اهل السنة بهذا على العلوي لأن المبتدةة الذين ينفون علو الله يقولون انهم في كل مكان. واما كان في كل مكان تعالى الله عن ذلك - 00:35:21

لا تكونوا بعض فلا تكونوا بعض المخلوقات عنده دون بعض بل تصبح كل كل المخلوقات عنده. لانه في كل مكان فلا يختص المائكة بقرب ولا يوجد قريب وبعيد. اذا الله تعالى ليس في كل مكان. واما لم يكن في كل مكان وهو كذلك. فلا بد ان يكون في - 00:35:51 اكمل الامور والاحوال وهو العلو لا في السفن. لا في السفن لا في السفن. كما يستدلون بالسؤال لأن من ادلة اهل السنة على اثبات علو الله على عرشه صحة السؤال عنه بايinا. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:36:16

للجالية اين الله؟ قالت في السماء ونفأة علوی لا لا يجوز عندهم السؤال عن الله بايin. انما يسأل عنمن هو في مكان. والله عندهم ليس في مكان. ويقولون المقوله التي فيها التضليل والتزوير - 00:36:36

كان الله على عرشه وهو على ما عليه كان. وهو ما عليه كان هذه مقوله باطلة. وهو على ما عليه كان. يعني لم كان غير مستو على العرش والان ايضا غير مستو على العرش. وهو على ما عليه كان. قبل ان يكون هناك عرش لم يكن مستويا على العرش سبحانه وتعالى. صح - 00:36:56

قبل ان يخلق العرش لأن العرش مخلوق. ويقولون هو ما عليه كان بعد خلق العرش ايضا هو ليس مستويا على العرش. نعم. تزوير. تزوير يعني آآكزيف زيف زور نعم ويتوصلون بهذا التعبير الى لف الاستواء على العرش - 00:37:16

واذا قلنا انه تعالى ليس في كل مكان بل هو في العلو وليس معناه انه في مكان موجود محيط به. بل هو فوق العالم وليس فوق العالم كله موجود الا الله تعالى. فالله تعالى لا يحيط به شيء من المخلوقات. بل هو تعالى - 00:37:36

فوق سماواته على عرشه بأئن من خلقه. فتضمن قول الطحاوي محيط بكل شيء وفوقه اثبات الصفات الاحاطة واثبات العلو لله تعالى. وبين وبين اثبات العرش وبين اثبات العلو - 00:37:56

او بين اثبات العرش واثبات العلو التناسب. لانه تعالى مستو على العرش بل نصوص اثبات الاستواء هي من جملة ما تدل به على علو الله تعالى بذاته. قال رحمة الله تعالى وقوله وقد - 00:38:16

عجز عن الاحاطة خلقه. اعجز خلق عن ان يحيطوا به. فلا يحيطون به كما قال تعالى ولا يحيطون به علما. فالعباد يعرفون ربهم بما جعله في فطرهم. وبما - 00:38:37

فاوحاه الى رسله ومع ذلك هم لا يحيطون به علما. يقول اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنية على نفسك لا يحيط العباد بما له من الاسماء وبما له من الصفات ولا يعلمون كيفية - 00:38:57

ذاته وكيفية صفاته. وكذلك ان رأوه وكذلك ان رأوه لا يحيطون به رؤية. لا تدركه الابصار فلا تحيط به الابصار. هذا هو التفسير الراجح للایة. لا تدركه الابصار ابدا. حتى في الاخرة عندما تراه لا تدركه. لأن الادراك امر اوسع من الرؤية - 00:39:17

فنحن نرى الله عز وجل ولكننا لا ندرك حقيقة ذاته سبحانه وتعالى. نعم لأن المخلوق لا يمكن ان يدرك ان يدرك حقيقة الخالق نعم قواه لا تقدر على هذا. الله عز وجل يعطي المؤمنين قوة في الاخرة على رؤية وجهه سبحانه وتعالى ولكن لا يأذن من هذا انهم يدركون - 00:39:37

حقيقة ذاتي سبحانه وتعالى فالادراك هو الاحاطة الشاملة وهذا لا يكون لاحد من المخلوقات قال قال رحمة الله تعالى وقوله ونقول ان الله اخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكريما ايمانا وتصديقا - 00:39:57

تسلیما. نقول نحن اهل السنة ان الله اخذ ابراهيم خليلا كما اخبر سبحانه في كتابه واتخذ واتخذ الله ابراهيم خليلا واحب سبحانه انه كلام موسى تكريما قال سبحانه وكلم الله موسى تكريما. وفي هذا - 00:40:17

فضيلة لابراهيم وفضيلة موسى. فابراهيم خليل الله وموسى كلهم الله عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. وثبت في الصحيح ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخدني خليلا كما اتخد ابراهيم خليلا. وقال صلى الله - 00:40:37
الله عليه وسلم ان صاحبكم خليل الله واهل السنة يثبتون المحبة ويثبتون الكلام لله. ويقولون ان الله يحب ويحب. قال تعالى يحبهم ويحبونه. ان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويكلم - 00:40:57
اتكلم فيثبتون صفة المحبة وصفة الكلام. والخلة هي اكمل المحبة. فابراهيم والخلة هي اكمل المحبة. فابراهيم صلى الله عليه وسلم خليل الله. فله من محبة الله ما تبوا به منزلة الخلة - 00:41:22

التي هي اعلى درجات المحبة. لماذا كانت الخلة اعلى درجات المحبة؟ لما قال ابن القيم في روضة المحبين عندما ذكر مراتب المحبة ذكر ان المحبة عشرة مراتب. قال ان الخلة سميت خلة لماذا؟ لأن الحب يتخلل القلب. يتخلله يعني ايه؟ يدخل فيه. نعم - 00:41:42
حب الخليل لخليله يتخلل قلب المحب. نعم فالله عز وجل اتخد ابراهيم خليلا. وادي اعلى درجات المحبة. اعلى درجات المحبة التي اثبتها الله عز وجل لنفسه سبحانه وتعالى. قال والخلة هي اكمل المحبة فابراهيم خليل الله. فله من محبة الله ما تبوا - 00:42:02
في تبوا به تبوا المنزلة اي نزل. المنزلة تبوا المنزلة اي نزل في هذه المنزلة منزلة الخلة. التي هي اعلى درجات المحبة. وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم فابراهيم ومحمد وهما قليلان لله تعالى. ولذلك قال ابن القيم في بعض كتبه لما غار الخليل على خليله لما قال الله عز وجل - 00:42:22

على ابراهيم اراد ان يختبره وان ينزع من قلبه حب الولد فامرها بماذا؟ بذبح ولده. وهذا بلاء عظيم لم يبتلي الله عز وجل به احدا من ان عليه السلام فنجح ابراهيم في هذا الاختبار فاتخذه الله عز وجل خليلا. نعم. قال رحمه الله - 00:42:42
واما ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم خليل الله وانا حبيب الله ولا فخر فهو حديث ضعيف وقد تعلق به بعض الجهلة واهل الغلو فيسمون الرسول صلى الله عليه وسلم حبيب الله حبيب الله وكان - 00:43:02
ان المحبة عندهم اعلى من الخلة. وهذا خلاف اللغة وخلاف دلالات النصوص. فالمحبة ثابتة للأنبياء والمؤمنين الملائكة كل على منزلته كل على منزلته. كل واحد منهم على منزلته. كل على منزلته من محبة الله سبحانه وتعالى - 00:43:22
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ان الله يحب المتقين. ان الله يحب المحسنين. فالمحبة مشتركة بين سائر المؤمنين. كل له حظه من محبة الله بحسب ايمانه. وتقول - 00:43:42

واه فوصف الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه حبيب الله فقط ليس فيه خصوصية ولا ولا تميز كل مؤمن هو حبيب الله اي محبوب لله. هذا واضح صحيح؟ هذا واضح صحيح؟ نعم. وتقديم ذكر الادلة على اثبات - 00:44:02
صفة المحبة وصفة الكلام لله تعالى. والمعطلة من الجهمية والمعطلة ومن تبعهم ينفون هذه الصفات فالجهمية يقولون انه لا يحب ولا يحب. لأن المحبة ميل الشيء الى ما يناسبه. ولا تناسب ولا تناسب - 00:44:22
ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. المحبة ميل الشيء الى ما يناسبه. ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. يعني يقولون الانسان يحب جنسه هو الانسان لك لا يمكن مثلا ان يحب نباتا هكذا يدعون وهذا حتى في الواقع غير واقع. بعض الناس يحبون النباتات بعض الناس يحبون بعض الحيوانات - 00:44:42

ويميلون اليها ويفضلون على غيرها. هذا سبب ضلالهم ماذا؟ سبب ضلالهم انهم حاولوا ان يحدوا الصفات المعنوية. الصفات المعنوية لا لا تحب بحد في اللغة. نعم نقول الصفات المعنوية كالمحبة كالغصب كالرضا. هم الان دائما يبنون مقدمات يضعون مقدمات باطلة - 00:45:02

وبالتالي يبنون عليها نتائج باطلة. فيقولون المحبة هي ميت القلب الى ما يلائمها. ميل الانسان الى ما يناسبه. فالانسان يحب الانسان والحيوان يحب الحيوان. نعم والله عز وجل لا مناسبة بينه وبين الانسان فكيف يكون لك علاقة محبة بين العبد وربه بين الرب وعبد؟ كل هذا الكلام باطل لماذا - 00:45:22

انه مبني على مقدمة باطلة. من قال ان المحبة هي ميل الانسان الى ما يناسبه. كما عرفوها هنا. يقولون المحبة آآ المحبة هي ميل شيء الى ما يناسبه بين الشيء الى ما هذا الشيء يدخل فيه الانسان مع الانسان. الحيوان مع الحيوان. الجن مع الجن. من قال ان هذا

هو تعريف المحبة؟ نقول ان الصفات وهذا افضل - 00:45:42

يقال في حد الصفات ان الصفات المعنوية لا تحد الا بمعنى بما يعرفه البشر منه. قال هذا الشيخ ابن عثيمين في بعض كتبه وهذا كلام جيد في الحقيقة. وهذا كلام قال نحوه قبله شيخ الاسلام. يعني ما معنى؟ لا تحد للغضب بحد. لا تقول الغضب مثلا هو فوران في الدم - 00:46:02

عند شعور يقتضي فورا في الدم. عند وجود ما يغضبك. فننزعه يقولون اذا هذا وتعريف الغضب. اذا لابد ان ينزع الله عن هذا. لأن الله عادل لا يصب في الدم صحيح؟ نقول لهم من قال لكم ان هذا هو الغضب؟ الصفات المعنوية لا تحد لماذا لا تحد؟ الذي تحتاجه الى حده هو الامور العينية لان الامور - 00:46:22

العينية الاعيان لا يدركها كل البشر. قد تسألني ما هو الهاتف؟ وانا ما رأيت هاتفا في حياتي. فلا بد لي ان تحد الهاتف. لابد ان تحد الهاتف بحيث ان تعرف او يعني لان ليس كل الناس رعوا الهاتف. اما الصفات النفسية فكل الناس يشعرون بها. كل الناس يحبون ويغضبون ويرضون ويعجبون ويضحكون - 00:46:42

كل هذه الصفات لماذا؟ لا تحتاج الى حد لانها مازا مدركة بالحس؟ مدركة بالحس. اما الامور العينية وهذه تحتاج الى ماذا؟ الى حد الى ده تعريف لانها ليس كل الناس رأوها. واضح؟ فقصري الصفة المعنوية على بعض افرادها هذا قصر باطل يتربت عليه ماذا؟ يجذب منه ماذا؟ يلزم منه - 00:47:02

آآ التأويل ولذلك سبب ضلال اهل البدع جميعا هو الاستدلال باللغة. وحتى عندما استدلوا باللغة استدلوا من اسباب يعني. ضلال اهل البدع الاستدلال باللغة وحتى عندما استدلوا باللغة استدلوا السودان غير صحيح. من قال ان الغضب في اللغة او المحبة في اللغة هي هذا المعنى؟ يقولون نرجع الى المعاجم. المعاجم بعض المعاجم تضبط الغضب بهذا الضبط او - 00:47:22

المحبة بهذا الضبط. نقول حتى اصحاب المعاجم انضبتوها هذا عندما انضبتوها هذا المعنى. هل هذا المعنى في في ضبطهم له؟ هل هذا الامر له في في سلف هل السلف عندما آآ تكلموا عن معاني هذه الصفات؟ هل ضبتوها بهذه الحدود او حدوها بهذه الحدود؟ نقول ان حد اهل اللغة في المعاجم للغضب بهذا المعنى فوران - 00:47:42

او المحبة بانها ميل الشيء الى ما يناسبه. كل هذه الحدود حدو في حق من؟ في حق البشر. فهي مقصورة على البشر. نعم ليس معنى هذا ان المحبة ليست سوى هذا ليست سوى هذا المعنى بل لها معان اخرى يدركها الانسان يدركها الانسان من نفسه هم اهل البدع يقولون - 00:48:02

الجهمية والمعتزلة قالوا انه لا يحب ولا يحب لان المحبة بين الشيء الا ما يناسبه. ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. وهذا ان صح ان يكون التفسير للمحبة. قوله ان صح - 00:48:22

يعني هو ليس ب الصحيح الجنـة. حتى لو سلمنا انه صحيح يختص بمحبة المخلوق. فالمحبة معنى معقول هو ضد البغض. معنى معقول ما معنى معقول يعني معنى معقول يعقله كل انسان من نفسه لا يحتاج الى حد. لا يحتاج ان تحده بحد. نعم هو ضد البغض. المحبة ضد البغض. هذا معنى معقول يعقله - 00:48:32

من نفسه والمعقولات لا تحتاج الى حدود. يعني الانسان لو عقل الشيء عقله للشيء اولى من تعريفه. المعرفة بالشيء واحساسه به اولى من ماذا؟ اولى من تعريفه واظهر من تعريفه وحده. هذا هذا واضح؟ نعم. قال والله تعالى - 00:48:52

اخبر بأنه يحب أولياءه ويحب المؤمنين والمقسطين والتوابين واحذر بأنه يمقت ببغض الكافرين. لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. يعني ليغض الله لكم اكبر من بغضكم لانفسكم. هذا يكون يوم القيمة عندما يمقت يمقت الكفار انفسهم. يمقتون انفسهم يكرهون انفسهم لانها كانت سببا في ضلال - 00:49:12

وفي عذابهم قانتين في جهنـم. فيقول الله عز وجـل ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. بغض الله عز وجـل لكم اكبر من بغضكم من بغضكم لانفسكم. اما نفأة المحبة الذين نفعوا المحبة لهم مسلكان. لهم مسلكان في تأويل صفة المحبة. قال والوفاة قال - 00:49:32

رحمه الله تعالى. ونفأة المحبة منهم من يفسر المحبة من الله بارادة الانعام. او يفسرها بنفس النعم المخلوقة من من من لو هداني مسلكان من سيسلاك المسلك الاول من سيسلاك المسلك الثاني ؟ هم. يفسر المحبة بارادة الالعاب. والمسلك الثاني - 00:49:52 طيب بقول لك يا مسلكان لتأويل كل الصفات. هدف كل الصفات ليس في صفة المحبة في كل الصفات الاختيارية. مسلك الجهمية والمعتزلة ومسلك الاشاعرة مسلك الاشاعرة كل صفة نفسية يؤولونها بماذا؟ بارادة. بالارادة. لأنهم يثبتون صفة الارادة. الاشارة يثبتون سبع صفات منها صفة الارادة - 00:50:12

قnon المحبة اراده الانعام. الرحمة اراده العقاب. الغضب اراده العقاب. وهكذا في كل الصفات. يقولونها بماذا؟ بالارادة ارجعوا لكل الصفات الى الارادة. طيب الجهمية والمعتزلة لا يثبتون حتى الارادة. هي الفول كل الصفات. فكيف يقولون هذه الصفات؟ يؤولونها بمخلوق منفصل - 00:50:33

هي دي قاعدة لابد ان نفهمها في طريقة تأويل الجهمية والمعتزلة وطريقة تأويل الاشاعرة. الاشعة يأولون ماذا؟ كل الصفات المعنوية بماذا؟ بالارادة الجهمية والمعتزلة الاولاد بتقول صفة الارادة يقولونها بماذا من مخلوق منفصل؟ يقولون يحبهم ويحبون ان يخلقوا لهم محبة. اولئك سيرحهم الله يخلق لهم رحمة - 00:50:53

الجنة. فان نقول هذه صفات مخلوقة. انظر ماذا قال؟ قال ولوفات المحبة. منهم من يفسر المحبة من الله بارادة الانعام. وهو لا هم الا شاعرهم. او يفسرها بنفس النعم المخلوقة. يعني ما حد يحبهم الله معناها ماذا؟ يخلق لهم نعمة فخلقه للنعمه هذه المحبة. فالمحبة عندهم ماذا؟ مخلوقة ليست - 00:51:13

صفة لله عز وجل. نعم. وكذلك قل في مثل اه باقي صفاتك الرحمة وغير ذلك. البعض ها لمقت الله ادمقت الله الله يقولون بغضه اي عقابه فيخلق لهم عقابا. طب من هذا التأويل عجيب وهذا تسلط على نصوص بالتأويل بدون دليل؟ قال - 00:51:33

البغضة بارادة الانتقام. هذا عند من؟ الاشاعرة. لأنهم يقولون بصفة الارادة. او بنفس العقوبة. العقوبة المخلوقة العذاب نعم بغض الله لهم هو عذابهم. عذابه ايهم. واضح واضح الطريقتين؟ نعم. قال المهم عندهم - 00:51:53 نفي حقيقة المحبة عن الله. وينفون محبة المخلوق للخالق سبحانه ويقولون ان المحبة هي محبة ثواب او محبة طاعته والمحبة عندهم لا تتعلق الا بالمخلوق. ومن المبتعدة من اثبات المحبة من جهة المخلوق - 00:52:13

الصوفية فانهم يبالغون في اثبات محبة المخلوق للخالق حتى يعبرون عن محبتهم لله بالعشق وكذلك الفلاسفة يطلقون العشق على الله تعالى. ولا يجوز اطلاق العشق. العشق هذا المحبة التي تكون بين المخلوقين - 00:52:33 والعشق محبة يكون معها شهوة كعشق الرجل لامرأته مثلا. فينزله الله عز وجل عن اطلاق هذا اللفظ. انما وصف الله عز وجل نفسه بانواع من حبه في القرآن وصف نفسه بالخلة والمحبة والود. هذه الانواع التي تثبت. نعم يحبهم الله. اتخاذ الله ابراهيم خليلا. سيجعل لهم - 00:52:53

والولد له من انواع المحبة. نعم كما ذكر ابن القيم انواع المحبة عشرة. الذي ثبت منها في الكتاب والسنة ماذا؟ ثلاثة. فلا نزيد على هذه الثلاثة لأن اصلا ان صفات الله توثيقية. صفات الله عز وجل توثيقية. وافعاله كذلك توثيقية. فلا يجوز نسبة آآ صفة العشق لله. لأن الله عز وجل لم يثبت هذا لنفسه - 00:53:13

سوى العشق صفة ينزله الله عنها لأن العشق حب مقتربن بماذا؟ آآ بشهوة وهذا ينزله الله عز وجل عنه. نعم. فإذا الصوفية بلغوا في اثبات المحبة من جهة المقلوب ها ويصفون الله عز وجل بأنه يعشق. وهذا باطل؟ نعم. الود والمحبة. والخلة. نعم - 00:53:33 والحق ما دل عليه كتاب الله ودللت عليه الفطرة. والعقول بان والعقول بأنه سبحانه وتعالى يحب ويحب ملائكته وابنائه والصالحين من عباده. كما اخبر تعالى بذلك عن نفسه ويحبه اولياؤه كما في الآية التي - 00:53:53

بين الامرين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. طبعا تأويلهم للمحبة - 00:54:13

الانعام او بنفس النعم المخلوقة؟ هذا التأويل نحن نقول به ولكن نقول انه لازم من لوازم المحبة. الحمد لله نقول ان المحبة هي نفس ارادة الانعام. ولا نقول ان المحبة هي - 00:54:33

نعم المخلوقة نقول هذا لازم من لوازم المحبة. نعم. يعني من عالمة محبة الله لاوليائه انه يريد ان ينعم عليه. لأن من علامات المحبة. لازم لوازم المحبة من عالمة محبة الله لاولياء انه يخلق لهم نعما. نعم ينعم عليهم بنعما. هذا من علامات محبة الله لاولياءه. صحيح؟ نعم. فاذا تأويل هذا الذي - 00:54:43

كورونا لازم لوازم المحبة ليس هو عين المحبة. نعم وفرق بين تفسير الصفة بمعناها الثابت وآآ تفسير الصفة بلازم من تفسيرها باللازم. معنى ذلك هذا فيه نفي للوازيم الاخرى. اللوازم للوازيم الاخرى. يعني الان عندما يدخل المؤمنون الجنة عندما يدخل - 00:55:03 المؤمنون الجنة الله عز وجل انعم عليه. يلزم على قوله ان المحبة تنقطع. ان محبة الله لاوليائه تنقطع لانه خلاص انعم عليه وانتهى الانعام. هذا باطل. لأن محبة الله الله عز وجل لاولياءه آآ ثابتة قبل ان ينعم عليهم وبعد ان ينعم عليهم سبحانه وتعالى محبته ثابتة ومتجددة لاوليائه؟ نعم. قال رحمه الله - 00:55:23

وكل صفة تتبت لله تعالى فليست مثل صفة المخلوق. وليس حبه تعالى كحبنا وليس كلامه وتکلیمه کلامنا والقول في بعض الصفات كالقول في بعض. هذا کلام شیخ الاسلام هذه العبارة قاعدة ذكرها شیخ الاسلام. في رسالة تجمورية انه قولی في بعض الصفات کالکلام في بعض - 00:55:43

يعني انتم تثبتون صفة الوجود. كلکم تتفقون حتى المعتزلة والجهمية يثبتون صفة الوجود. اذا اثبتم ان هناك ذاتا موجودة تخالف ذات المخلوق يلزمکم ان تثبتوا صفات لها تخالف ماذا؟ صفات المخلوق. ويقال للاشاعرة القول في بعض الصفات کالکلام في بعض - 00:56:03

بما انکم ادتم سبع صفات ها فقلت انها ليست کصفات المخلوق يلزمکم ماذا؟ ان تثبتوا باقي الصفات وتقولون انها ليس کصفات المخلوق. لماذا تضبطون بعضا وتخالفون آآ في بعضها قال قال رحمه الله فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في - 00:56:23 ولا في افعاله. فکما انه تعالى له علم لا کعلمنا. وسمع لا کسمعنا فله محبة لا کمحبتنا ورضا لا کرضا واما ما ذكره الشرح ابن ابی العز من الكلام في الخلة وقول الشاعر قد تخللت مسلك الروح مني - 00:56:43

ولذا سمي الخليل قد تخللت مسلك الروح مني. قد تخللت مسلك الروح مني. ولذا سمي وخليله تخللت مسلك الروح مني يعني محبتک تخللت قلبي وروحي. لذلك في اللغة سمي الخليل خليلا. في اللغة. نعم. قال فهذا التفسیر - 00:57:03 الخلة التي هي صفة للمخلوق. وكذلك قوله ان الخلة لتقىء الشركة. قال فهذا فيه نظر. نعم فهذا فيه نظر. لأن الله اخذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليلا. واتخذ محمدًا صلى الله عليه وسلم خليلا. نعم - 00:57:23

نعم من كان الله خليله خليله من كان الله خليله فلا يكون احد من من الخل خليله. يعني الخلة في حق العبد لا تقبل الشركة لكن هذا ينزع الله عز وجل عنه لأن محبة الله وخلته ليست كمحبة المخلوقين. الخلة في حق العبد ها تقبل الشركة لكن متخذًا قليلا لاتخذت ابا بكر - 00:57:43

قليلًا ولكن الله اخذني خليلا. فخلة النبي عليه الصلاة والسلام لله عز وجل تقبل الشركة. اما خلة الله لعباده لا يقال انها لا تقبل الشركة ينزع الله طبعا تشبيهه بعباده. نعم! كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:58:03 قال لو كنت متخذًا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابی قحافة خليلا. ولكن صاحبکم خليل الله. فدل على ان المانع له من ان يتخذ ابا بكر خليلا ان الله اخذه خليلا. وهذا يقتضي ان يكون الله خليله وان لم يرد في وان لم - 00:58:23

لم يرد فيما اعلم وصف الله بانه خليل ابراهيم او خليل محمد. لكن هذا الحديث يشعر بهذا. يعني طالما ان صاحبکم خليل الله معنى ذلك ان الله عز وجل خليله. نعم. وان الله حين اخذ محمدًا صلى الله عليه وسلم خليلا - 00:58:43 لم يكن للرسول صلى الله عليه وسلم خليل من الخلق. وان ذاك يقتضي ان الله خليله. وهذا من الدليل على ان ابا بكر رضي الله هو افضل هذه الامة على الاطلاق. فهو صديق الامة صديق. فهو صديق الامة. وخیرها بعد نبیه - 00:59:03

لأنه صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخدنا من من أهل الأرض خليلاً لاتخذت ابن أبي قحافة خليلاً آآآ شيخ هل ورد هذا الحديث بلفظ مثلاً وكانت منتقداً من أهل الأرض قليلاً؟ اتخذت بيته خليلاً لكنه قوة يعني أفضل أو - 00:59:23

لكن أخوة في الله مودة نعم خرج بهذا اللفظ. قال لكنك الأخوة في الله لكن أخوة في الله عز وجل. يعني هو أخ في الله وليس وليس قليل. ورد بهذا اللفظ والله أعلم هو حديث - 00:59:43

آاه صحيح والله أعلم. نعم. قال رحمة الله وقوله ونؤمن بالملائكة والنبين والكتب المنزلة بعد ما تكلم على الأيمان بالله والأيمان آآآ بصفتة سبحانه وتعالى نعم آآآ واتكلم على باب - 00:59:53

ابواب في الأيمان بالقدر يبدأ في الكلام على ماذا؟ على الملائكة على الأيمان. الركن الثاني من اركان الأيمان الأيمان بالله. وملائكة يده في الكلام على الأيمان بالملائكة. نعم والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. أهل السنة يؤمنون بهذه الاصول بالملائكة - 01:00:13

وبالأنبياء وبالكتب. وهذه ثلاثة اصول من اصول الأيمان التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل حيث قال الأيمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - 01:00:33

وشره. والملائكة مشتقة من ماذا؟ الملائكة مشتقة من الالواكا. والالواكة هي ماذا؟ الرسالة. الله يألك الوكة يعني ارسل الله اهلك الوك انت قالوا كمصدر الكة فالملائكة مشتقة من الرسالة فسميت الملائكة ملائكة لماذا؟ لأنهم رسول الله - 01:00:53

وجل الى خلقه رسول الله عز وجل الى عباده يعني منهم من ينزل بالوحى هاك جبريل عليه السلام ومنهم من ينزل آآآ بالقطر كميكانيل عليه السلام بنفخه في الارواح اسرافيل عليه السلام وافضلهم هؤلاء الثلاثة على هذا الترتيب المذكور. قل من كان عدوا لله ورسله وملائكته - 01:01:13

وجبيل وميكال فان الله عدو للكافرين. فالترتيب الملائكة من حيث الفضل. جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل. والثلاثة هؤلاء هم افضل الملائكة لسبب انهم ماذا؟ هؤلاء الثلاثة اشتركون في ان الله عز وجل وكلهم بالحياة وكلهم بماذا؟ بالحياة. فجبريل وكله الله عز وجل بحياة الاديان - 01:01:33

بالوحى الذي هو حياته للقلوب. وحياة الاديان اعظم من حياة الابدان. وميكائيل وكله الله عز وجل بماذا بحياة الابدان بانه ينزل بالقطر؟ نعم هذا فيه حياته للابدان واسرافيل وكله الله عز وجل لحياة الابدان يوم القيمة عند النفح في الصور. فام يشتركون هؤلاء الملائكة الثلاثة يشتركون في ماذا؟ في ان الله - 01:01:53

الله عز وجل وكلهم بانواع بانواع من الحياة يتكلم في هذا الباب عن الأيمان بالملائكة قال قال رحمة الله والامام باصول الأيمان يكون على وجهين. مجمل ومفصل. فاما الأيمان بهذه الاصول اجمالاً ففرض عين على كل مكلف - 01:02:13

فعلى كل مكلف ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر والامام الطحاوي رحمة الله في هذه العقيدة لم يراعي الترتيب مسائل الأيمان. فيذكر مسائل تتعلق مثلاً بالآيمان بالله ومسائل - 01:02:33

يتتعلق بالآيمان بالرسول ثم يعود ويذكر مسائل تتعلق بالآيمان بالكتب او بالملائكة او بالاليون الآخر من غير مراعاة الترتيبى لهذا قال الشرح ابن أبي العز الشيخ رحمة الله لم يجمع الكلام في الصفات في المختصر في - 01:02:53

كان الواحد وكذلك الكلام في القدر ونحو ذلك. ولم يعترض فيه بترتيب واحسن واحسن ما يرد يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الأيمان - 01:03:13

يهمتم يعترضون اهتم لا يعيوني بالترتيب تجد ان المواقع اه فيها اه فصل بين متماثل وفيها تكرار. قال قال ولكن في الحقيقة هذا التفريق عندي له فائدة وهي ان الصلة بهذه النصوص مستمرة لا تقطع. فيتعدد - 01:03:32

الكلام ويذكر فيحصل بسبب ذلك التذكير والضبط. فعلى سبيل المثال مسائل القدر جاءت متفرقة. لكن صار من فائدته تجدد تجدد اه تجدد الكلام في القدر. وحصل فيه التأكيد ومزيد ومزيد الأيمان والايضاح. لكن اذا جمع الكلام - 01:03:52

في موضع واحد فإنه مع طول الوقت يغفل عنه. فهمتم هذه الحكمة يعني يا شيخ؟ الشرح يحاول ان يلتمس عذرًا للأمام يعني رحمة

الله في تفريقه الى المذاهب. نعم. فهنا قال ونؤمن بالملائكة والنبيين. هذا ايمان مجمل مؤمن بالملائكة - [01:04:12](#)
ما ذكر والايام هو الملائكة والايام بالملائكة كما جاء في السنة جاء في القرآن مقرونا بالايام بالله في ثلاثة مواضع قوله تعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين. وقال سبحانه وتعالى ومن - [01:04:32](#)

من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسليه. فنؤمن بالملائكة الذين وصفهم الله بصفات كريمة. فقال تعالى عنهم وقال - [01:04:52](#)

اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعملون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. ولدا هذا يدخل فيه ماذا يدخل فيه كلام النصارى - [01:05:22](#)
الذين قالوا ان عيسى ابن الله وكلام اليهود الذين قالوا ان عزيزا ابن الله. وكلام بعض المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله نعم ولكن ما مناسبة ذكر الملائكة بعد ذكر قوله تعالى وقالوا اتخاذ الرحمن ولدا. ما المناسبة؟ المناسبة ان من ثمرات الايمان بالملائكة - [01:05:42](#)

ايه كده؟ افراد الله عز وجل بالعبادة. يعني الملائكة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل. هم اكرمهم عند الله عز وجل. ومع ذلك هم يعبدون بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامر الله يعملون. نعم؟ طيب آلا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقوين - [01:06:02](#)

نقول الى غير ذلك من الایات التي تبين رضا مخوف الملائكة من الله عز وجل ها يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يفطرون الى غير ذلك من الایات التي تبين ماذا - [01:06:22](#)

ان الملائكة عباد لله. فإذا كان الملائكة اقرب الخلق الى الله هم عباد لله. فكيف يعبد من دون الملائكة؟ كيف يتتخذ يتتخذ من دون الملائكة معبدين هذا وجه المناسبة ان الله عز وجل كثيرا ما يحتاج على المشركين يحتاج على المشركين في ابطال شركهم يحتاج عليهم بان الملائكة - [01:06:32](#)

ايه ده! يعبدونه سبحانه وتعالى ويوم يحرشهم جميعا ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. نعم بل كانوا يعبدون الجن. اكثراهم بهم مشركون. نعم - [01:06:52](#)

الآن هؤلاء المشركون الذين عبدوا الجن يحتاج الله عز وجل عليهم بان الملائكة الذين هم افضل من الجن هم عباد لله. فكان عليكم ايضا انتم ان تكونوا عبادا لله نعم فهذا الاحتجاج بماذا كما يقولون بدلالة الاولى فالدلالة الاولى فاذا كان الملائكة هم اعظم الخلق عند الله واكرم الخلق عند الله عز وجل آلا - [01:07:12](#)

اي يفردونها بالعبادة ويشفقون منه سبحانه وتعالى ويختلفون منه ولا يصرفون العبادة الى غيره فمن باب اولى ان يفعل هذا آلا من دونهم نعم قال رحمه الله وقد اخبر الله تعالى ان الملائكة اصناف منهم ملك الموت قال تعالى قل يتوفاكم قل - [01:07:32](#)
توفاكم ملك الموت الذي وكلت وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. ومنهم الملائكة الذين هم من اعوان ملك الموت ملك ملك الموت. ملك الموت. ملك الموت. ملك الموت. لا. ملائكة الرحمة. ملائكة العذاب. وقد اضاف الله اليك - [01:07:52](#)

التوفي كما اضافه الى ملك الموت. قال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في في غمرات الموت صلاة الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب تقولون على الله غير الحق وكتم عن اياته تستكبرون. هذه الاية من الادلة التي استدل بها اهل السنة - [01:08:12](#)

قل على ماذا؟ على اثبات ماذا؟ عذاب القبر ما وجد دلالة فيه انهم يقولون اليوم تجزون عذاب الهون. اول ما يقبضون ارواحهم سيعذبون. فلو كان لا عذاب الا في يوم القيمة ما قال لهم اليوم تجزون عذاب الموت لقالوا لهم ستعذبون يوم القيمة. فدل هذا انهم اول ما يقبضون - [01:08:42](#)

نعم يعانياون العذاب. فدل هذا على اثبات ماذا؟ على اثبات عذاب القبر. نعم. اه هل يمكن ان يكون اليوم يوم القيمة؟ هذا بعيد انا بعيد لان اليوم هو اليوم هذا. اليوم مغرب بالالف والياء واليوم الحاضر. يوم القبض. اليوم هنا الف واللام للعهد الحضوري. انتم تعرفون الف واللام - 01:09:02

ها قد تكون للاستغراق قد تكون للعهد. قل للعهد ماذا؟ العهد الحضوري اي اليوم الحاضر. لأن الله عز وجل قال في اول الآية ولو ترى اذا الظالمون في عمرات الموت - 01:09:22

والملائكة باصيت ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم كل هذا متى يكون؟ في اليوم الذي حدث فيه في غمرات الموت. والملائكة باصتو ايديهم فاذا اليوم هنا تشير الى ماذا؟ الى العهد الحضوري اليوم الحاضر. اليوم الحاضر. نعم. كما نقول مثلاً اليوم كان الجو حرا - 01:09:32

نقدر نغسل باليوم الحاضر الان. ليس الجنس اليوم. نعم؟ نعم. وقال تعالى الذين تتوفون الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ومنهم الملائكة الم وكلون في حفظ هنا لم يقل دخول الجنة اليوم لأن الجنة لن تكون الا في الآخرة. نعم نعم ومنهم الملائكة - 01:09:52

الموكلون بحفظ وكتابة اعمال العباد. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. وهذا من ثمرات الایمان بالملائكة ان هذا يورث العبد حياء
ومراقبة لله عز وجل. فالله عز وجل لکی يحمل العباد من رحمته بعباده سبحانه وتعالی - 01:10:22

لكي يحمل العباد على مراقبة سبحانه وتعالى وعلى خشيته في السر والعلن انه نوع اساليب المراقبة. اخبر سبحانه وتعالى انه رقيب وشاهد ولا يغيب عنه شيء وان علمه محيط بكل شيء. وانه يعلم السر واحفى. واطلب انك عباده هناك كرام كاتمون. هناك كرام كتابيون. مع ان الله عز وجل لا يحتاج - 01:10:42

الكرام الكاتبين وكفى بنا حاسبين لا يحتاج لاحد يحسب اعمال العباد. ولكن اخبر العبادة بهذا ل تمام المراقبة. اذا انت تستحي من الله عز وجل فاستحي من الملائكة انه وصفهم بأنهم كرام كاتبون. نعم. فهذا يونس ماذا؟ الایمان بالملائكة واليقين بهم يؤنس العبد الحياة ان معه من لا يفارقه - 01:11:02

اه ليلا ولا نهارا وهم الملائكة؟ نعم. قال ومنهم الملائكة الموكلون بالوحى ينزل الملائكة بالروح من امرى وقد سمى الله ولذلك تجد تفاصيل هدف في السنة ايضا. يعني مثلا قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تتأنى مما يتأنى - 01:11:22 هو بنو ادم. يعني صفة الملائكة ورد فيها كثير من النصوص، في الكتاب والسنة. هذا ايضا يحمل العدالة على الحياة. تتأنى، مما يتأنى،

01:11:42 منه بنو ادم. سواء هذا من الامور الحسية او المعنوية -

بنو ادم يتذمرون بنو ادم سليم الفطرة. يتذمرون اذا راوا شخصا يجاهر بالمعصية. وكذلك هذا امور معنوية وكذلك يتذمرون اذا وجدوا اهلا مثلا يأكل ثوما او يصلانا نعم ويختال الناس فالملائكة تتذمرون مما يتذمرون منه بنى ادم كل هذا فيه يعني آثارا ثمرة لهذا - 01:11:52

هو مراقبة العبد لله عز وجل؟ نعم. وقد سمي الله من الملائكة في القرآن جبريل وميكائيل ومالك النار قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وحربيا وMicahel، فما هي عدو للكافر؟ - 01:12:12

هل يعني ان العبد يترك المعصية حياء من الملائكة؟ هل يعني هذا انه لا يؤجر على ترك المعصية ام يؤجر؟ هم يؤجر لانه عندما تركها حياء من الملائكة يلزم من هذا حياؤه من الله عز وجل، لأن يقينه بالملائكة لأن الله اخبره بهذا. يعني، حياؤه من الملائكة يترك -

المعصية حياة من الملائكة لا شك انه يؤجر على هذا لماذا؟ لأن حياؤه من الملائكة سببه ماذا؟ سببه ان الله عز وجل هو الذي اخبره بان هناك ملائكة ها كرام آآ كاتبون. واضح؟ نعم. والذي يدل على هذا ايضا ان الله عز وجل وصف الملائكة بانهم كراما كاتبين. ما الفخر في هذا المصحف - 01:12:52

الغرض من هذا الوصف ان هذا الوصف يحمل العبد على الحباء. فمعنى هذا ان حياء العبد من الملائكة امر مراد من الشارع سبحانه وتعالى، لانه لم يستحب من الملائكة بلزم - 01:13:12

انه سيستحي يستحي من الله عز وجل. نعم. وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضي علينا ربك وجاء في السنة تسمية اسرائيل
واسرافيل ومنكر ونكير. ففي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - [01:13:22](#)

وسلم كان يستفتح في قيام الليل اللهم رب اه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وروى الترمذى يعني النبي صلى الله عليه وسلم تسمية
الملك كاين الذين يسألان المقرب بالمنكر ونكير. كما في الحديث يأتيه ملك - [01:13:42](#)

اسودان ازرقان احدهما يقال له ملك والآخر يقال له ان كيف يجلسانه فيسألانه الحديث؟ فهذه فيه تسمية الملائكة. نعم. والملائكة
خلق من خلق الله فيجب اليمان بانهم عباد مخلوقون مربوبون مدبرون ليسوا ليس - [01:14:02](#)

الله كما ظن المشركون وليسوا بنساء الله كما افتري المفتررون فاستف في استفهم اربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة
اناثاً وهم شاهدون. الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لكاردون - [01:14:22](#)

فمن الناس من ينكر وجودهم ومنهم المتأول الذي يقول الملائكة هي قوى الخيرة في انسان القوة الخيرة قوى الخير. هو ده كلام
الفلاسفة الملاحدة. يقولون الملائكة لا وجود لها. الملائكة ليست اعياد. المقصود بالملائكة - [01:14:48](#)

قوة الخير في الانسان. الانسان عندما ي يريد الخير هذه الارادة هي الملائكة. وارادة الشر هي الشياطين والجن. نعم. والشياطين هي
القوة الشريرة للانسان. فليسوا خلقاً قائمين بانفسهم. وهذا خلاف ما اخبر الله به في كتابه من امر الملائكة - [01:15:08](#)

فهم عباد لهم عابدون لله مطاعون في غاية في غاية من العبودية والطاعة لله رب العالمين يسبحون الليل والنهار لا يفطرون. لا
يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله حضور يسجدون - [01:15:28](#)

وذكر الله وذكر الله ما دار بينه وبين الملائكة في امر خلق ادم. واذ قال ربكم للملائكة اني جاعل من في الارض خليفة قالوا وتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الى - [01:15:52](#)

اخي للقصة. واما الانبياء كذلك يجب اليمان بهم اجمالاً. ويجب اليمان بمن سمي الله منهم تفسيراً. طب ما الذي يجزئ في اليمان
بالملائكة ما الذي يجزي به اليمان الذي يكفي؟ لكي يقول نعم. اليمان المجمل ان ان يؤمن ان لله ملائكة لكن هل يجذب ان يعرفه
باسمائهم - [01:16:12](#)

لا يلزم هذا الا اذا بلغه النصح. فلو مات ولم يعرف ان لله عز وجل ملكاً اسمه جبريل او ميكائيل او اسريفيل ولم يبلغه النص. فقد
مات وهو مؤمن بالملائكة. اما - [01:16:32](#)

التفصيلي هو لمن بلغه النص التفصيلي. نعم. والانبياء يجزئ ان يعرف ان لله انبياء نعم صحيح وبدون اسماء بدون اسماء الا
محمد صلى الله عليه وسلم فانه لم يعرفه فلم يدخل في الاسلام اصلاً. نعم. واما الانبياء - [01:16:42](#)

كذلك يجب اليمان بهم اجمالاً ويجب اليمان بمن سمي الله منهم تفصيلاً. وقد ذكر الله اليمان بالرسل في الآيات في الآيات الثلاث
التي تقدمت وذكروا في ايات وذكروا في في ايات اخرى. ولقد ارسلنا رسلنا من قبلك - [01:17:02](#)

انى لهم ازواجاً وذرية ورسلنا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم فرسن الله وانبأوه كثيرون. لكن منهم من قص الله علينا من
اخبارهم ومنهم من لم علينا و منهم من ذكر اسمه ولم يذكر تفصيل خبره مثل تلك الكفل بالكفالي الكفل - [01:17:22](#)

واليس وقص الله علينا اخبار انباء كثيرين. كنوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم موسى فيجب اليمان بما اخبر الله به عن الانبياء
والمرسلين اجمالاً وتفصيلاً. فاما اليمان به مجمل فهو فرض - [01:17:52](#)

واما معرفة اخبارهم تفصيلاً فهو فرض كفاية. ويجب على من علم شيئاً من تفصيل اخبارهم ان يؤمن به يا شيخ علي يجب يعني علم
باسمائهم لا يجب العلم باسمائهم لمن بلغه النص - [01:18:12](#)

لمن بلغه النص لا نقول يجب على من بلغه النص من لم يلزمه العلم باسمائهم يعني لو سألك الان مثلاً بعض
الناس لو سأناها الان ما اسماء الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن لا يستطيع ان يسردهم. صحيح؟ نعم فلا يلزم -
- [01:18:32](#)

آآ العلو باسماء كل مكلف هذا العلم بهم فرض على الكفاية كما قال. نعم. وبمناسبة ذكر المؤلف رحمه الله ونؤمن للملائكة والنبيين

والكتب المنزلة على المرسلين. ترد مسألة الفرق بين النبي والرسول. وقد سبق الكلام عليها عند قول المؤلف - [01:18:52](#)
وان محمدا عبد المصطفى ونبيه المحبتي ورسوله المرتضى. وماذا رجح حينها؟ ماذا رجح حينها؟ عندما تكلم على هذا في الفرق
[01:19:12](#) بين النبي والرسول ماذا رجح؟ نعم ما الفرق بين النبي والرسول؟ النبي اختاره الشارح -

قال ان الرسول هو الذي ارسل بشرعية جديدة الى قوم يخالفونه. نعم الى قوم مخالفين ليسوا مؤمنين. اما النبي ارسل بالشرعية الى
الله [01:19:34](#) قوم موافقين موافقين للنبي الذي آآقبله. ولا حاجة؟ نعم. قال والاصل الثالث من اصول الايمان في في عبارة المؤلف -
رحمه الله هو الامام بالكتب. فانه قال ونؤمن بالملائكة والنبيين وبالكتب المنزلة على المرسلين. وقدم ذكر الانبياء على الكتب مع ان
الذي في الآيات والاحاديث تقديم ذكر الكتب على الرسل. قال تعالى ولكن البر - [01:19:54](#)

من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لكن الظاهر ان المؤلف قد
واخر مراعاة لتناسب الدول. فيجب الايمان طلب الكتب التي ازالتها الله على من شاء من رسلي. والله اخبر في ايات كثيرة انه انزل
الكتب وسمى لنا التوراة والانجيل - [01:20:14](#)

قال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. والزيور واتي كي نادي داود واتينا داود زبورا.
وصحف ابراهيم وموسى. صحف ابراهيم وموسى فيجب الايمان بكتب الله اجمالا وهذا فرض عين وبما سمي الله منها تفصيلا
وتعينا فنؤمن بالتوراة المنزلة - [01:20:44](#)

على موسى وبالانجيل المنزل على عيسى. وبالزيور المنزل على داود. وبصحف موسى وابراهيم هناك خلاف بين اهل العلم هل
صحف موسى عليه السلام هي التوراة؟ الله اعلم بها. ده بعضهم قال هي التوراة بعضهم قال هي ليست التوراة شيء اخر غير التوراة.
نعم - [01:21:14](#)

ونؤمن بانها كلام الله فالكتب المنزلة كلها كلام الله. والايام بالكتب يندرج في الايمان بالرسل. لان يدخل في الايمان بالرسل؟ نعم.
لأنهم هم الذين جاءوا بها. قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما - [01:21:34](#)

انزل علينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب. وما اوتى موسى وموسى وعيسى وما اوتى النبيين من ربهم
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. لا نفرق بين الرسول ولا نفرق - [01:21:54](#)

وبين الكتب ان الذين يكفرون بالله ورسوله. لا نفرق بالله لا نفرق بين الرسول ولا نفرق بين الكتب. وكذلك لا نفرق بين ماذا؟ يعني
الآلية لفظها يتحمل معناين والمعنيين مرادان. لا نفرق بين الرسول وبين الكتب. وكذلك لا نفرق بين الرسول والرسول - [01:22:14](#)
بين الرسول والرسل لا نفرق بين الرسول والرسل في ماذا؟ في الايمان ليس في التفضيل. اه. يعني نؤمن بهم كلهم. نعم؟ نؤمن بهم كلهم.
هذا يعني نفي التفرقة بين الرسل - [01:22:34](#)

اما في التفضيل هناك بعضهم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم. اه لا نفرق بين الرسول ولا نفرق بين الكتب ان الذين يكفرون
بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض - [01:22:44](#)

ونكر بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدى للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله
ولم يفرقوا بين احد منهم. اولئك سوف يؤتيمهم اجرهم وكان الله غفورا رحيم. وانكر الله على اليهود ايمانهم ببعض الكتاب وكفرهم
بعض - [01:23:04](#)

وهذه الاوصول يتعلق بها كثير من مسائل الاعتقاد. نص نص المصنف رحمة الله تعالى على بعضها فيما تقدم وسيأتي بعضها و قوله
ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. ونشهد ان الانبياء والمرسلين رسل - [01:23:34](#)

في عز الله جاءوا بالحق من عنده وكفهم صادقون مصدقون. لا نفرق بين احد منهم. وانهم خير وان بعضهم افضل من بعض. كما قال
سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وقال سبحانه وتعالى - [01:23:54](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وافضلهم اولو العزم. وافضل اولي العزم من خيلان ابراهيم وموسى عليهمما الصلاة والسلام.
عليهمما الصلاة والسلام وافضلهم نبينا محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. طريق - [01:24:14](#)

الصلوة والسلام. وقوله رحمة الله. نعم. نقف عند هذا الفصل؟ اه. طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب

اليك - 01:24:34